

جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») — لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

חקיקת אל-אמר – עתון שבועי (תוספת ל"אמר")

Tel-Aviv, 18 Mikveh-Yisrael Str. P. O. B. 199 — شارع مقفه يسرائيل رقم ١٨، ص.ب. ١٩٩ — ת"א, רחוב מקוה ישראל 18, ת. ד. 199

الاشتراكات: في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا — في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل

الثمن ٥ ملات

تل ابيب، يوم الاربعاء ٢٩ حزيران ١٩٣٨

كلمتنا

للعراق وجهان

بغداد ٢٠ حزيران — لمراسل فلسطين الخاص

«اجتمع اليوم فى دار جمعية الدفاع عن فلسطين عدد كبير من مفكرى الامة وشبابها وبعد المداولة فى كارثة الاسكندرونة قررا ارسال الاحتجاج التالى الى المراجع المختصة وقد منعت وزارة الداخلية جميع الصحف من نشره وهو: «يستنكر العراقيون الاعتداء على الاسكندرونة العربية ويؤيدون اخوانهم السوريين فى الدفاع عن عروبة اللواء».

لقد احجمنا حتى الان عن التدخل فى مشكلة الاسكندرونة ولم نشأ ابداء اي رأى فيها وسنستمر على خطتنا هذه فى المستقبل ايضا. ذلك لاننا نرى ان المشكلة تتعلق بامتين كريمتين فى هذا الشرق الاوسط، وكل تدخل خارجي فيها من شأنه زيادة النار انتشاراً بدل اطفائها.

ولذلك لم يكن قصدنا من نقل الخبر الذى اصدرنا به هذه الكلمة، سوى اظهار مسلك حكومة العراق ذى الوجهين ازاء مسألة التدخل فى الشؤون الخارجية. لانه ماذا حدا بوزارة داخليتها الى منع نشر ذلك الاحتجاج في الصحف العراقية ياترى؟ اليس لانها تعرف ان نشر احتجاج كهذا فى صحفها، من شأنه توسيع دائرة النار فى لواء الاسكندرونة واثارة سخط تركيا؟

ومتى كانت الحال كذلك فلماذا لاتمنع الحكومة العراقية صحف بلادها عن نشر الدعاية التحريضية لزيادة مشكلة فلسطين تعقداً وحرجاً؟ لماذا تجيز ما هو اكثر من ذلك — اي جمع الاموال للارهابيين فى فلسطين؟ الا تعرف حكومة العراق ان الاموال التي تجمع فى بلادها تنفق قبل كل شيء فى سبيل استمرار الارهاب فى فلسطين؟! فمن تريد لجنة الدفاع عن فلسطين العراقية اقناعه بقولها ان الاموال المجموعة فى العراق «تصرف على المنكوبين فقط؟» وما يسبب وجود المنكوبين فى فلسطين؟ اليست تلك الاموال التي تجمع فى العراق وغيره لاعالة الارهابيين وشراء السلاح؟

وثمت وجه آخر لهذه المسألة، وهو: لماذا تراعى حكومة العراق حسن علاقاتها السياسية ازاء حكومة تركيا وهى في الوقت ذاته لا تراعى حسن علاقاتها بحكومة انكلترا المنتدبة لفلسطين؟ هل يحتمل ان يتصور الناس بان حكومة العراق تجسر على اتباع خطة ازاء حكومة تركيا تمائل — ولو باقل درجة — خطتها ازاء حكومة بريطانيا فى كل ما يتعلق بفلسطين؟ فما هو السبب الاساسي لايجاد هذا الفرق، او بالاحرى هذه الالعوبة السياسية الخطيرة التي تلعب بين بغداد ولندن؟ ان هذه الالعوبة تكلف اهالى فلسطين — العرب لا اقل من اليهود — ثمناً باهظا من النفوس والاموال. ولذلك لا يسعنا والحالة هذه الا ان نسجل بملء الاسف ان سياسة حكومة العراق ازاء مشكلة فلسطين اذا قسناها حسب نتائجها — سياسة قاسية صارمة، قصيرة النظر. انها لسياسة من شأنها المساعدة ولو بصورة غير مباشرة على تخريب فلسطين وتدميرها.

• • •

المأساة اليهودية الكبرى

امام دول العالم

(رسالة من جنيف)

ينعقد يوم ٦ تموز المقبل في افيان بسويسرا مؤتمر للبحث فى مسألة اللاجئين اليهود بناء على دعوة المستر روزفلت رئيس جمهورية الولايات المتحدة. وقد لبت هذه الدعوة ثلاثون دولة. والغاية المقصودة من هذا المؤتمر معالجة حالة



الرئيس روزفلت

اليهود فى المانيا والنمسا، الذين يضطرون الى مهاجرة هذين البلدين خلال بضع السنين المقبلة. وتعد هذه الدعوة نجاحا ادبيا كبيراً لكونها نشأت عن فكرة معارضة خطة المانيا النازية ازاء اليهود والاحتجاج عليها.

ولما كان العالم المتمدن قد يئس من الامل فى رد الحركة النازية الوحشية الى صوابها بالوسائل الادبية، اخذ يوجه عنايته الى عمل من شأنه تخفيف وطأة المصائب التي احدثتها بصورة عملية. فما هو ذلك المشروع العملى الذى سيطرح على بساط البحث فى هذا المؤتمر؟

يعرف القائمون بامر هذا المشروع انه لا يوجد فى الحالة الحاضرة امل لحل هذه المشكلة بصورة نهائية، وخصوصا تجاه عدم استقرار الحالة السياسية فى فلسطين التي ستكون فى المستقبل القريب افسح مكان يصلح للهجرة اليهودية. ويعرف منظمو هذا المشروع ايضا انه عدا ٤٠٠،٠٠٠ اليهودى الذين قضى النازيون عليهم بالابعاد فى السنين المقبلة، توجد مئات الالوف من اليهود الذين تضطرهم الاحوال الى الهجرة من بولونيا ورومانيا وغيرها ايضا. وعلى ضوء هذه الحقائق المريعة سيقدم للمؤتمر مشروع ينحصر في تنظيم هجرة ٢٠٠،٠٠٠ يهودى من المانيا والنمسا خلال اربع السنوات المقبلة. ويقضى هذا المشروع بان تستعد حكومة الولايات المتحدة لقبول ٢٠،٠٠٠ مهاجر سنويا؛ وحكومات امريكا الجنوبية ١٠،٠٠٠ اخرى؛ اما الـ ٢٠،٠٠٠ الباقية (باعتبار ٥٠،٠٠٠ نفس سنويا) فسيطلب من الممتلكات البريطانية استيعاب نصفها، وتختص فلسطين مؤقتا بالباقى اى بـ ١٠،٠٠٠ مهاجر سنويا.

ويوجد حول هذا المشروع المتفائلون والمتشائمون، لان موقف حكومات امريكا الجنوبية والممتلكات البريطانية ازاءه غير واضح بالضبط، سيما وان لبعض البلدان فى امريكا الجنوبية صلة بالحركة النازية الالمانية التي تقوم بالدعاية ضد قبول اليهود فى تلك البلاد، خشية انتقام المهاجرين اليهود من المانيا النازية، وسخطهم عليها، لقهرها اياهم الى حد الوحشية.

ومن اكبر المصاعب التي تعترض ايجاد حل لهذه المشكلة هو موقف الحكومة النازية ازاء هذا المؤتمر. فان نقل مئات الالوف من المهاجرين يكلف الملايين الكثيرة. ولا سبيل الى المال الا اذا تركت الحكومة الالمانية لهؤلاء المهاجرين ولو قسما من اموالهم، يأخذونه معهم لدى هجرتهم. غير ان هذه الحكومة لم تكتف بالبطش باليهود فحسب بل تريد ابعادهم من بلادها وسلبهم اموالهم ايضا. وهذا يقضى على مؤتمر افيان بالسعى لدى الحكومة الالمانية بمساعدته على تنظيم الهجرة بتغيير خطتها فيما يختص بمصادرة اموال اليهود. هذا وستشترك الوكالة اليهودية في هذا المؤتمر لتمثيل اليهود.

الامة اليهودية فى تيارات العصر

سلب الجنسية من المواليد اليهود

يظهر ان الحكومة النازية فى المانيا تبحث الآن فى سن قانون جديد يقضى بعدم منح مواليد اليهود في المانيا الجنسية الالمانية.

• • •

قطع ارزاق اليهود فى فينا

تلقى اصحاب المصانع واصحاب الاعمال اليهود فى فينا عامة امراً بطرد جميع مستخدميهم وعمالهم اللاآريين ابتداء من اول تموز المقبل. وعلى اثر ذلك وغيره من الاوامر السابقة سيصبح يهود فينا في آخر هذا الاسبوع معدومى كل وسيلة للرزق.

• • •

احتجاج عمال بولونيين

على اثر الاعتداءات التي وقعت ضد اليهود فى احدى المدن البولونية قابل وفد من حزب العمال البولونيين حاكم تلك المدينة واحتج احتجاجا شديداً على هذه الاعتداءات، طالبا من الحكومة منح التعويضات لليهود المعتدى عليهم.

• • •

احتجاج طلاب بولونيين

جدد الطلاب البولونيون الدمقراطيون اعمالهم ضد تعيين مقاعد منعزلة للطلاب اليهود فى المعاهد العلمية البولونية العليا. وقد طبعت جمعية هؤلاء الطلبة بطاقات بريد يوقعها كل طالب بامضائه ويرسلها الى وزير المعارف، وهذا نصها: ان الطالب الموقع امضاءه ادناه يتوجه الى معالى الوزير راجيا منه باسم العدل ان يدافع عن كرامة الانسان وكرامة الوطن. ان الديمقراطية البولونية تطلب من المراجع المختصة الغاء المقاعد المنعزلة المخصصة للطلاب اليهود.

• • •

وزير أفرنسى يتحدث

نصب فى قرية دومون الفرنسية تذكاراً للعساكر اليهودية التي كافحت فى الجبهة الفرنسية والدول الحليفة فى الحرب العظمى، فاحتفل بهذا النصب التذكارى احتفالا عظيما حضرته جماهير كثيرة. فالقى وزير البحرية الفرنسى خطابا حماسيا ندد فيه بالحركة اللاسامية ومدح الجندى اليهودى على بسالته. فاحدث خطابه اثراً بليغا فى نفوس السامعين.

• • •

فلسطين في مرجل السياسة

حول اقامة الحاج امين

قال مراسلنا في بيروت :

اتصل بى من مصدر موثوق به ان تصريح مندوب فرنسا فى جنيف بان حكومته ترفض طلب ابعاد الحاج امين الحسينى من لبنان، لم يكن الا نتيجة مؤقتة للمساعى التي بذلها المندوب السامى الفرنسى، الكونت دى مارتيل، فى باريس؛ فانه ابان لحكومته ان الظروف التي تحمل فرنسا على التنازل لتركيا فى مشكلة الاسكندرون، تقضى عليها بالاحتياط المؤقت فى مسألة الحاج امين، لان موقف السوريين ازاء فرنسا اصبح دقيقا جـدا، والمعارضة فى سوريا لا تتردد فى انتهاز كل فرصة سانحة للايقاع بحكومة فرنســا.

وبناء على ما تقدم، طلب المندوب السامى من رجال الحكومة في باريس تأجيل تنفيذ القرار بشأن ابعاد الحاج امين من لبنان الى ظروف اكثر ملائمة.

وقد بينت الحكومة الفرنسوية للحكومة الانكليزية من الناحية الاخرى بانها لا تستطيع مما شاتها في مسألتين :ـ مشكلة الاسكندرون وابعاد الحاج امين — فى آن واحد. فاذا كانت انكلترا مهتمة الان فى حل المشكلة التركية فعليها ان تخفف من الحاحها على فرنسا بابعاد الحاج امين حالا. فوافقت انكلترا على ذلك. ووعدت فرنسا من ناحيتها مقابل ذلك بتشديد الرقابة على اللاجئين الى سوريا ولبنان.

•

اتصل بالجرائد العبرية ان الحاج امين الحسيني ارسل طلبا الى الملك ابن السعود بان يجيز له الاقامة فى بلاد المملكة السعودية . وقد ايد ذلك الطلب بعض كبار المتصلين بالملك ، غير ان الجواب الذى تلقاه الحاج امين مؤخراً كان سلبياً .

* * *

منع عقد مؤتمر فى بغداد

قال مراسلنا فى بغداد ما يلي :

طال الاخذ والرد بين اعضاء لجنة الدفاع عن فلسطين ورجال الحكومة المدفعية مؤخراً بشأن عقد مؤتمر جديد فى بغداد لتأييد القضية الفلسطينية . وقد طلب الحاج امين الحسيني من رئيس اللجنة ، ناجى السويدى ، ان يبذل قصارى جهده فى هذا السبيل. غير ان نتائج المفاوضات كانت سلبية ، حيث اخبر رئيس

قرارات اخرى لا يكون نصيبها من التنفيد اكثر من نصيب قرارات مؤتمر بلودان .

وقد نقل ناجى السويدى ذلك الخبر بنفسه الى الزوق ، وشرح موقف حكومة العراق الحاضرة الحقيقي ازاء المشكلة الفلسطينية بحضور الحاج امين ونبيه العظمة ومحيي الدين النصولى وغيرهم ، فثارت ثورة السامعين على حكومة المدفعى فى تلك الجلسة ، وتقرر الاشارة الى الصحف المؤيدة للحاج امين بان تحمل على حكومة المدفعي حملة شعواء ، فكان كذلك .

ومما تتناقله الالسن فى بعض الاوساط السياسية فى بغداد ان ناجى السويدي يسعى من وراء اشتغاله بالسياسة الفلسطينية الى هدف آخر وهو : منصب وزير فى حكومة العراق.

الحكومة العراقية ، جميل المدفعى ، اللجنة المذكورة بان الحكومة لاتجيز عقد ذلك المؤتمر لاسباب شتى لايستطيع ذكرها فى الوقت الحاضر. وزاد رئيس الوزراء كلامه ايضاحاً قائلا بان قرارات مؤتمر بلودان لم تنفذ بعد وانه من المستحسن اخراجها الى حيز الفعل ، قبل اتخاذ

* * *

فرنسا تهتم ...

اتصل بنا من مصدر فرنسى موثوق به ان الكونت دي مارتيل المندوب السامى فى بيروت طلب من القنصل الفرنسى فى بغداد موافاته معلومات مفصلة له عن اعمال لجان الدفاع عن فلسطين فى العراق التي تعين المسؤولين عن اشعال نار الاضطرابات فى فلسطين.

• • •

في عالم السياسة

سياسة تشامبرلين تثير انتقاد جميع الاحزاب

اظهرت المناقشة الاخيرة التي دارت فى مجلس النواب البريطانى ان اختلاف الاراء فى انكلترا فى سياسة الحكومة ازاء المشكلة الاسبانية واسع ، ذلك لان هذه الحكومة تعتصم بمبدأ عدم التدخل غير المعمول به وتجر وراء سياستها هذه الحكومة الفرنسية ايضا. وهى — اى انكلترا — لم تتزحزح عن موقفها قيد شعرة حتى الان، بعـد ان اصبحت الاعتداءات على السفن البريطانية فى مياه اسبانيا من الامور العادية التي تتكرر كل يوم.

وحجة حكومة المستر تشمبرلن فى ذلك، ان كل رد حربى من جهتها سوف يورط اوروبا فى حرب عالمية. غير ان هذه الحجة اصبحت الان غير مقبولة، ليس من قبل المعارضة، اى حزب العمال والاحرار فقط، بل من قبل فريق من المحافظين ايضا. ولا تعد استقالة المستر ايدن، وزير الخارجية السابق، وهو من المحافظين ايضا، سرا غامضا، فقد كان سببها سياسة تشمبرلن المذكورة. وقد خطب بعض النواب المحافظين فى مجلس النواب وخارجه مؤخراً فانتقدوا سياسة الحكومة الحالية بشدة. ومن هؤلاء المنتقدين اللورد كرانبورن، وكيل وزير الخارجية السابق، واللورد سيسل، من اكبر دعاة السلم فى انكلترا.

ويذهب هؤلاء المنتقدون الى ان سياسة التساهل بعد التساهل مع ايطاليا والمانيا، وسياسة التغاضى والتعامى عن اعمالها واغراضها ايضا، لن تحولا دون نشوب الحرب قط. لا بل بالعكس. فان سياسة تشمبرلن هذه تزيد فى هاتين الدولتين الطمع والجشع والرغبة فى الاحتلال بعد الاحتلال. ويضيف هؤلاء الى ذلك بانه لو وقفت انكلترا امام هاتين الدولتين موقف الصلابة والحزم، لكان في الوسع وضع حد لفظائع اسبانيا بدون حاجة الى اتخاذ اية وسائل حربية. غير ان ايطاليا والمانيا تعرفان ان حكومة انكلترا الحاضرة لن تخطو خطوة كهذه، فاخذتا تتلاعبان بسياستها لمصالحهما .

ومن الطبيعى ان المنتقدين من حزب الحكومة ذاتها لا يكشفون جميع الاسباب التي حملتها على اتباع هذه السياسة. غير ان منتقديها من حزب المعارضة، اى حزب العمال، يقولون بان السبب الرئيسى لاتباع هذه السياسة هو كون هذه الحكومة حامية الطبقة الغنية فى انكلترا وفى العالم كله فى آن واحـد. فان الحكومة الشعبية فى اسبانيا تمثل طبقات الشعب الفقيرة.

(البقية فى الصفحة ٣)



اللورد روبرت سيسل

تحرير المرأة في ايران:

تحرير لقوى الامـة

اصدرت مجلة « اورينت ناخريختن » (انباء الشرق) الالمانية التي تصدر فى برلين عدداً خاصا بالشؤون الايرانية الحالية. فرأينا طلباً للفائدة ان ننقل عن ذلك العدد مقالا تحت عنوان « حل مشكلة المرأة فى ايران » قال كاتبه :

لم يكن فى استطاعة اوروبى قبل تسنم الشاه رضا بهلوى عام ١٩٢٥ عرش ايران محادثة امرأة ايرانية ولا سيما النظر اليها وهى سافرة الوجه . حيث كانت النساء الايرانيات تسرن فى الشوارع مقنعات بالتشادور، اي الحجاب الايرانى الاسود، فى معظم الاحوال . وكان يرافق الحجر على المرأة الايرانية فى دارها الضغط عليها من الوجهة الروحية والنفسية ايضا .

وكان عدد النساء المطالبات بحل مشكلة المرأة الايرانية حتى سنة ١٩٢٦ قليلا جداً . وكانت زعيمة اولئك النساء السيدة مهر بانو التي ما فتئت تبذل جهدها فى اثبات كون تحرير المرأة لا يغاير السنن الاسلامية . على انها لم تكن حينئذ تجرؤ على المطالبة بالغاء الحجاب او منح المرأة حقها فى طلب الطلاق اذا اساء زوجها معاملتها ، لان مطالب من هذا النوع كان من المستحيل اعلانها فى ذلك الحين فى ايران على الاطلاق .

فما حال المرأة الايرانية اليوم ، فى السنة الثالثة عشرة من حكم رضا شاه بهلوى ؟

اننا نستطيع القول بدون اية مبالغة ، ان مشكلة المرأة الايرانية قد حلت من اساسها. ويرجع الفضل في ذلك بدرجة كبيرة الى جلالة الملكة والاميرتين شمس واشراف بهلوى. واليك تطورات ذلك التقدم .

ان بين سنتي ١٩٢٦ و ١٩٢٩ اخذت تتلاشى تلك القيود المشددة بارتداء الملابس التقليدية واصبح التشادور ادق كثيراً مما كان عليه قبلا، وقد كان رجال الدين فى بادىء الامر يشددون النكير على ذلك التغيير ، ولكن بدون جدوى.

وكانت الخطوة الثانية التي خطتها الحركة النسوية فى ايران توسيع نطاق تعليم البنات . وممن اشتهر فى هذا السبيل السيدة صادق الدولاتا بادى حيث خدمت قضية المرأة خدمة جلى. حتى اصبح عدد مدارس البنات في ايران سنة ١٩٣٠ لا يقل عن ٢٦٥ مدرسة ، فيها ٣٠،٠٠٠ تلميذة ، وزاد عدد المدارس زيادة مطردة الى ان اصبح سنة ١٩٣٣ — ٨٧٠ مدرسة فيها ٥٠،٠٠٠ تلميذة .

ومن الجدير بالذكر هنا ، انه منذ سنة ١٩٣٢ وصاعدا اخذت التربية البدنية فى ايران تتقدم بخطوات واسعة؛ فاخذت البنات فيها ايضا قسطا وافرا. حيث انشئت في سنة ١٩٣٥ فرقة الكشافة للبنات برئاسة الاميرة شمس بهلوى .

وكانت سنة ١٩٣٥ سنة حاسمة فى تاريخ

يهنئ قلم تحرير هـذه الجريدة

الكاتب العبرى الشرقى

يهودا بورلا

بمناسبة عقد قران ابنه المحروس

ويتمنى للعروسين اتم السعادة والهناء

القرية في انتظار المخمن

(بقية المنشور على الصفحة ٤)

بدوره بانه مستعد لبيع بيدره كما هو عليه بخمس وعشرين كيلة ، كما اقسم المخمن بانه مستعد لشرائه بخمس وسبعين كيلة ، وهكذا طال بينهما الجدل ، الى ان وافق المخمن في النهاية على تخمين البيدر بستين كيلة ، اما الناس فقد قدروه باقل من اربعين .

« وسمع ابو سلمون ان المخمن يخمن بيدره بستين كيلة فاحمر وجهه غضباً ، وهاج وماج، ولم يستطع ان ينبس ببنت شفة ، بل بصق في وجه المخمن وترك البيدر الى داره .

« وخمن بيدر ابي ابراهيم بخمسين كيلة ، بينما هو لا يحوي الثلاثين ، فوثب ابو ابراهيم على ظهر احد الجياد واراد الاسراع الى محطة السكة الحديدية للسفر الى القدس ، فصده الناس عن ذلك ، وانزلوه عن ظهر جواده، وبعد اللتيا والتي تنازل المخمن الى اربعين كيلة .

« ولما دنا من بيدر الارملة وقال : ٤٠ كيلة، وثبت الارملة من مكانها كمن لسعته حية، وهجمت عليه كالنمر المفترس قائلة : ليت ربي ينزل على رأسك اربعين لعنة ، ايها الظالم، ايها القاتل، ايها الطماع ، اتريد سلب لقمة الخبز من افواه اولادي الايتام ؟

« علا الصياح، واشتد الشغب واندفع النساء والاولاد لنصرة الارملة ، فتوقفت عملية التخمين، وارسل كل من الفريقين رسله الى المتصرف ... »

انصت وكيل المختار الشاب الى كلام الصبي، وهو يشرب القهوة جرعة بعد جرعة . انصت بامعان وصمت ...

لقد باع وكيل المختار هذا غنمه منذ سنة – سنة الفئران – ليسد ديونه بثمنها، بحجة قلة المرعى في اراضي القرية. اما بيدره فماحل جداً. ومن هذا البيدر التافه عليه ان يدفع للحكومة ضرائب العشر والتملك والدين، عدا ما عليه من الديون للناس. عليه ان يشتري ثوبا لامرأته لانها غدت تكتسي بالاطمار البالية كاحدى فقيرات القرية، ثم رداء لطفله البكر، وعباءة وعمامة لنفسه لان عباءته وعمامته قد بلتا واتسختا، فلم تعودا تليقان بمقام وكيل مختار قرية ...

انتظرت القرية يوم قدوم المخمن.

واخيراً دنا ذلك اليوم. وقد بلغ اهل القرية ان المخمن سوف يبيت ليلته في القرية المجاورة ويبكر الى قريتهم في اليوم التالي . وفي الغد بكر القوم واسرعوا في قضاء حاجاتهم ، وجلسوا مجتمعين في ظل الجدران محولين انظارهم بين الفينة والفينة الى الجهة التي توقعوا قدوم المخمن منها.

أعد وكيل المختار لهذا اليوم المعهود عدته ، وجلس برزانة يفكر فيما يحسن به ابداءه من مهارة في الادارة وحيلة في التدبير. ولما كان وكيل المختار يعرف المخمن من قبل، بغضه كل البغض . فقد كان هذا احد اغنياء غزة ، ولد فلاحا ثم فتح دكانا ، وجمع ثروة ، وحظى بانظار الحكومة نظراً لقساوته مع الفلاحين وبطشه بهم فمقته الجميع ولم يركنوا الى عدله ونزاهته ...

ها قد لاح راكبان من بعيد؛ هما المخمن وكاتبه يدنوان من القرية ممتطيين حماريهما . نهض القوم لاستقبال القادمين بفتور ودهاء، ولم يكلف وكيل المختار نفسه بالترحيب بالقادمين بكلمة طيبة . فارتبك القوم ووقفوا صامتين كأن على رؤوسهم الطير . ولحظ المخمن ذلك فابتسم ابتسامة ثعلبية وقال : اذن، هيا بنا الى البيدر !

— اجل، هيا بنا الى البيدر ! واومأ وكيل المختار الى رجاله فدنا صبيان الى الحمارين وتناولا لجاميهما من يدي الضيفين ، وسارت الجموع متجهة نحو البيادر. سارت القرية برمتها، رجالها ونساءها، اطفالها وشيوخها ، والجد يعلو وجوه الجميع ، وطير السكوت يرفرف فوق رؤوسهم ، والقلوب تخفق في صدورهم — كأنهم ذاهبون الى ميدان نضال وكفاح، كفاحهم في سبيل بيادرهم ونضالهم في سبيل ثمار كدهم وعرق جباههم السنة بطولها ...

(انتهى)

في ميدان الصحافة العربية

كيف تدفن «فلسطين» الحقائق

افتتحت جريدة «فلسطين» عددها الصادر بتاريخ ٢٤ الجاري بمقال ناري ضد الصحف اليهودية التي انتقدت اعمال الحكومة في صفد لقاء «سماحها بتسليم» جثتي القتيلين العربيين الصفديين اللذين وقعا في مصادمة قرب الاسلاك الشائكة «واباحتها دفنهما...»

على ان الصحف اليهودية لم تحتج على تسليم الجثتين واباحة دفنهما، وانما احتجت على سماح الحكومة بتحويل الجنازة الى مظاهرة سياسية كانت بمثابة مثال للجماهير: ان هكذا يكافأ كل من يخل بالامن العام ويقاوم حكومة البلاد.

ولعل صاحب «فلسطين» يذكر كيف دفن المرحوم جعفر باشا العسكري في صحراء العراق القفراء رغم ما كان عليه من علو المنصب، ورفعة الجاه، وجليل الاعمال. ذلك لان الحكومة العراقية آنئذ عرفت ان جنازته لا بد ان تنقلب مظاهرة سياسية، تثير الحفائظ وتهدد الامن. وهذان القتيلان الصفديان اثنان من كثيرين ما فتئوا يخلون بالامن العام ويوقعون بالقوات المحافظة على البلاد وسكانها الامنين، ويغتالون اليهود والعرب على حد سواء، ويقطعون الطرق، ويسلبون الاموال، ويتلفون الاملاك، والمزروعات، فهم وهذان القتيلان اعداء البلاد وحكومتها واهليها العرب واليهود على السواء. ومتى كان الامر كذلك وجب على حكومة فلسطين ان تعامل هذين القتيلين معاملة اعداء الامن والنظام. ولكن الحكومة تغاضت عن واجبها هذا، وسمحت لاهالي صفد العرب بتعظيم القتيلين، وتمجيد ذكراهما. وفي ذلك ما فيه من تشجيع لرجال العصابات وتحريض للافراد المسالمين من ذوى الامزجة العصبية على الالتحاق بهم، للاضرار بالبلاد واهليها وحكومتها. وعلى ذلك – على ذلك فقط – احتجت الصحف اليهودية.

اننا لم ندل بهذه الحقائق هنا لالفات نظر صاحب فلسطين اليها، لاننا موقنون بانه يعلمها حق العلم، وهو يعرفها ويحرفها، وانما اردنا الفات نظر القراء الذين طالما حاولت ولا تزال تحاول هذه الصحف العربية اللعب بعقولهم، والتمويه عليهم، مظهرة لهم الحقائق مشوهة والوقائع محرفة. وعليها ينطبق قول الكتاب الكريم :

«اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى، فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين...»

• • •

اختراع جديد

اكتشف احدهم في اميركا، بلاد الاختراعات الطريفة، آلة يستطاع بواسطتها التقاط جميع الاخبار والصور التي تذيعها محطات الراديو والتليفيزيا على ملف من الورق بحيث يستطيع كل شخص تلقي الحوادث مطبوعة بصورة جريدة . وقد اسرعت ثماني محطات للراديو فاشترت امتيازاً باستعمال هذا الاختراع .

• • •

(تتمة المنشور على الصفحة ٢)

اي الفلاحين والعمال، والمتوسطة، اي صغار التجار والصناع. بينما ان حكومة الثوار اي حكومة فرانكو تمثل الطبقات العليا وهم الاغنياء، اي كبار اصحاب الاراضي وكبار اصحاب الصناعة الخ. ولذلك فان حكومة شمبرلن تؤيد الطبقة الغنية اي حكومة فرانكو في اسبانيا خشية انتشار الحكم الشعبي الصحيح في اوروبا. وهذه الخطة مطابقة لخطة ايطاليا والمانيا!!

وتتهم المعارضة الحكومة البريطانية بصراحة بانها تفضل المصالح الفردية اي مصالح طبقة الاغنياء على المصالح الشعبية في حال حدوث تناقض بينهما كما هو الحال الان. هذا لان فوز فرانكو يهدد طرق المواصلات البريطانية الهامة المجاورة لجبل الطارق بالاخطار، وحكومة تشمبرلن تفضل هذه الاخطار على فوز الحكومة الشعبية في اسبانيا، لما فيه من التأثير على الطبقات الفقيرة وتشجيعها في انكلترا ذاتها وفي سائر انحاء العالم بوجه الاجمال.

• • •

قضية المرأة الايرانية ، حيث سن فيها تشريع حديث ، يلائم ، الاحوال الشخصية العصرية ، فيحدد سن زواج البنت القانوني الادنى في الخامسة عشرة من عمرها. ثم ادخل مؤخرا تعديل على ذلك القانون بجعل الحد لزواج البنت سن السادسة عشرة ، والشاب ١٨ سنة . وقد منح هذا القانون الجديد المرأة حق التصرف باموالها واملاكها مستقلة عن زوجها فيها . كما منحها الحق بمطالبة زوجها بمعاملتها معاملة حسنة. فاذا لم تتوفر الشروط الضرورية لحياة رضية مع الزوج، حق للمرأة طلب الطلاق منه . وفي هذه الحالة تأخذ معها الاولاد الذكور اذا لم يبلغوا بعد من العمر سنتين والاناث – سبع سنين. ويسري هذا القانون الى ان تتزوج المرأة برجل آخر.

وقد انشئت سنة ١٩٣٥ ايضا جمعية رسمية للنساء في طهران ، من غاياتها مكافحة الامية، وتنشيط الرياضة البدنية، وتعليم الفنون على اختلافها ، وانشاء ملاجيء للايتام الخ . وقد اخذت سائر المدن الايرانية تقتدي بالعاصمة في هذا السبيل ، وهكذا اتسعت هذه الحركة اتساعا كبيراً. اماعضوات هذه الجمعيات فهن من الطبقة العليا فقط .

واخيراً ابطل الحجاب الايراني ايضا بصورة باتة ، بحيث ان من يزور ايران الان لا يخطر بباله ان التشادور استعمل في تلك البلاد في زمن من الازمان . ومما يثير الاعجاب بخطة رضا شاه في معالجة الشؤون الاجتماعية الدقيقة ان ابطال التشادور لم يحدث قط بمقتضى قانون او مرسوم ، فقد اكتفى الشاه بابداء اشارة في هذا الموضوع فكان النجاح كاملا على الفور .

وتفصيل ذلك انه في كانون الثاني ١٩٣٦ احتفل بتدشين كلية جديدة للمعلمين ، فحضر الشاه تصحبه الملكة والاميرات بالملابس الاوروبية وهن سافرات ، كما انه حضرها – حسب اشارة الشاه – الوزراء والوجهاء ومعهم نساؤهم سافرات ايضا ، وقد ابان جلالته في الخطاب الذي القاه في هذه الحفلة الانقلاب العظيم الذي طرأ على حالة المرأة الايرانية حتى اصبحت متساوية بالرجل في واجباتها وحقوقها ازاء الوطن .

ومن ثم ادرك الايرانيون المغزى، فتلاشت الحواجز التي كانت بين المرأة والرجل في الحياة الاجتماعية تماما في جميع انحاء البلاد الايرانية . وعلى الاثر دعا شيخ العلماء في مدينة قوم، مركز الشيعة في ايران، الى حفلة حضرها الرجال ومعهم نساؤهم سافرات ايضا .

ومنذ ذلك اليوم اخذ يزداد عدد النساء في كافة الدوائر التي كان يشغلها الرجال فقط فيما مضى، فاصبحت ترى الموظفات في المكاتب والدوائر والمصارف وغيرها . وكأن البلاد قد تنفست الصعداء واخذ يبدو للعيان ان اشتراك المرأة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية يعود على ايران بالفوائد الجمة .

• • •

الشاه رضا خان بهلوي

قصة الاسبوع

القـــرية فى انتظـــار المخمن

للكاتب اليهودى م. ستافسكى

القرية تنتظر المخمن .

انتهى الحصاد منذ زمن ، ورعت الماشية الجائعة الغثة على الدوام فى الحقول بعد حصدها ، فاتت على جذوع السنابل وجذورها ، وعلى كل ما اعترضها فى طريقها من بقايا عشب يابس.

وكلما تلاشى عن الحقـول آخر ما تبقى فيها من عصير الحياة ، ازداد انكماش وجهها وتشققت شقوقا دقيقة ملتوية معرقة .

وتطلعت الحقول اليابسة الى الشمس المحرقـة، وتبودلت بينهما النظرات ، فاصبح الاثنان — السماء والغبراء — صحيفة واحدة من المعدن الحامى لفحت القرية بحرارة صحراوية .

انتظرت القرية قدوم المخمن. انتظـرت على احر من الجمر ، بذل وخضوع . جمع كل من رجال القرية محصوله الضئيل الى البيدر ، وقسمه ثمانية آكام مستطيلة منظمة ، وبات عليها ليله ، وحرسها نهاره ، وفى رأسه تتضارب الحسابات، حسابات مخبولة ، مشتبكة معقدة ، وهو ينتظر المخمن .

الحسابات معقدة صعبة ، لان السنة كانت الثانية لغضبه تعالى على عباده ، وانزاله اللعنة على الارض.

فى السنة الاولى ابتـلاهم الله بالفيران .

وفى الثانية — بالمحل .

وقد انهمرت الامطار للمرة الاولى ثمانية ايام متوالية، فانحبس الناس والمحراث فى الدار ردحاً طويلا من الزمن الى ان جفت الارض وصلحت للحرث . ثم حبست السماء امطارها وضنت بمائها ، فلم تنفع فيها ابتهالات المؤمنين او توسلات المؤمنات ، او دموع الاطفال المتضرعين .

وهكذا جمع الفلاحون السنابل الضعيفة من الحقول واحدة بعـد اخرى ، وحملوها على حميرهم الهزيلة او جمالهم الجائعة الى البيدر .

القرية تنتظر . وقد نفذت آخر حبة من المطامر منذ امد بعيد . وما اكثر الفلاحـين الذين نظفوا مطامرهم حالما اخذوا منها آخر حبة لاجل البذار فعاشوا بعدها نصف جياع ، واقتاتوا مما تفضل به عليهم الناس ، او اشتروا حنطة عفنة وذرة مسوسة برد البدل اضعافا من محصول بيدرهم الطازج الجيد .

وكثيراً ما ساق احدهم الى السوق آخر كبش له وآخر عجل ، فعاد بحفنات معدودة من القمح كيلت له بحرص شديد ، وطحنت بحرص اشـد ، وخبزت باشد منه .

واشد مما اضنى الجوع رجال القرية ، افزعهم خوفهم من الجوع وخطره المريع الفتاك الذى كان يحوم حول القرية .

خبزت النساء الخبز ليوم كامل طلبا للاقتصاد ، وفى سبيل الاقتصاد خلطن العجـين باعشاب صالحة، ولاجل الاقتصاد ايضاً كسرن الرغيف كسرات صغيرة فاصغر عندما وزعنها على الاولاد .

انتظرت القرية موعد التخمين، فى البدء انتظروا الحصاد بفارغ الصبر ، رغم معرفتهم ان لا خـير من وراء الحصاد . على انهم علموا ان الحصاد والجوع ضدان لا يأتلفان ... ولا نحسبن ان الجـوع يولى الادبار امام الجمال المحملة آكاماً من السنابل، لان طريق السنابل من الحقل الى البيدر ، ومنه الى الرحى ، ومنها الى المعجنة شاقة طويلة جداً . ان جنود الجوع تفر امام السنبلة الواحدة — تلك السنبلة المنفردة التى تضمها يد الطفـل والشيخ والعجوز الى اخواتها القليلات عندما يخرجون ايام الحصاد لالتقاطها فى المسالك والحقول .

فى البدء انتظروا الحصاد بفارغ صبر ، وبفارغ صبر مضاعف انتظروا الربيع قبـله. الربيع — موسم الفريك — ذلك الموسم المبارك ، ربيع الربيع، حين لا تزال الارض ريانة ندية ناعمه كالفتاة عند ازدهار شبابها . عندما يتفتح زهر الفول ثم تكتمل قرونه الملأى حلياً وعصيرا كثدى الام البكر . ويلى الفول الشعير — حليب وعـسل ! وبعد الشعير الحنطة — قـوام البرية جميعاً، قـوام الغنى والفقـير ، كنز الحياة ، مصـدر البركات ، ذلك الحب الذى منحه الرب هبة للناس ، فملأه طـلا ، وشمسـا ، وعسلا ، وحليبا .

تلك ايام الربيع المباركة ايام يجد كل مخلوق فيها غذاءه ، والنحل ازهاره ، والبقرة عشبها ، وعابر السبيل الجائع بركة الله المبثوثة فى الحقول طولا وعرضا مشاعا للجميع ، فيقتطف بعض السنابل ويشويها على النار ، فيكسر جوعه ويرد اليه نفسه .

على ان عهد الربيع قـد مضى تاركا وراءه عابر السبيل ، والبقرة ، والنحلة . وانقضى عهد الحصاد ايضاً فلم تبق منه الا الذكرى . ها هى العصـافير تفتش بمناقيرها فى الحقول المحصودة ، والسبل المهجورة ، فلا تجد فيها شاردة ولا واردة .

القرية بانتظار المخمن .

استلقى كل من رجالها على بيدره ، يحرس ثمار اتعابه وكده — يحرس خبزه — قوت السنة باكملها — وكأن ثمة امراً من لدنه تعالى يعقل ايدى الجميـع فلا يستطيعون مدها الى الحنطة لاشباع جوعهم : فقد اشهرت على ظهورهم السياط ، سياط الحكومة — مانعة اياهم عن التمتع بثمار عرق جبينهم قبـل حضور المخمن .

وبين الاونة والاخرى كانت شرذمة من الخيالة قادمة من المعسكر المضروب فى المدينة القريبة ، تجتاح قريتهم بخيولها الممتلئة الجسم البطرة ، وركابها المحمرى الخدود المتعجرفين . فكانوا يغتصبون آخر حبة شعير ، وآخر شاة ، وآخر دجاجة ، لطعامهم ولاطعـام خيولهم ، كما انهم كانوا يفتشون فى كل دار وكل صندوق ، واسطبل ، ومطمرة ، علهم يعثرون على غلة درست من المحصول الجديد ، او اثراً لتبن جديد ، او ان تكون الحنطة المخلوطة بالذرة فى الطبق او فى قطعة الخبز التى يمضغها الاولاد ماخوذة من البيدر قبل اقتطاع الاعشار منه .

اما المخاتير وشيوخ القرية فقد راقبوا اخوانهم ابناء قريتهم كالذئاب ، ورقدوا مفتوحى العيون ، واصاخوا اسماعهم ، لعل هناك من تحدثه نفسه باخذ شيء مما فى بيدره الى داره . وتدرب الصغار على التسلل والسرقة ، والاختفاء والاخفاء ...

رجال فى عنفوان الشباب ، وعنفوان القوة عرضوا وجوههم لصفعات الجنود ...

انتظر رجال القرية قدوم المخمن لـكي يتسنى لهم الأكل من مالهم، مما زرعوه وحصدوه بكدهم وعرق جبينهم ، حلالا لا سرقة ...

القرية فى انتظار ، والايام طويلة مملة . واهل القرية يتقلبون على مضاجعهم الى ما بعد الشروق ؛ حينئذ تبرز النساء من ساحات الدور وجرارهن على رؤوسهن يقصـدن العين . وعند انتهاء آخر المصلين من صلاة الضحى يكون الخبز قد اخرج من المخبز ، فياخذ منه كل نصيبه ، رغيفا او نصف رغيف ، ويطيل اليه النظر ، ثم يقبله حامداً عليه ربه ، ويشـرع فى مضغه بتثاقل وتماهل ...

بعد ذلك تسود السكينة ثانية على القرية فيجلس الرجال شيوخا وشباناً في ظل الجدران متوقعين حدوث امر ما، او قدوم احد الضيوف. هو ذا بائع الخضروات يدنو من القرية يسوق امامه حماره ، وهو ذا بائع السمن قـد اقبل فجأة ، وهو ذا فلاح يهودي من القرية المجاورة. هب المتكئون الى الجدار هبة رجل واحـد ، وتبادل الحضور التحيات، ودعوا القـادمين الى الجلوس، فتدور رحى الاحاديث بتؤدة وروية:

— ما ماجريات التخمين فى القرى ؟

— هل نزلت اسعار الغنم في الاسواق؟

— وكيف تسير الاشغال فى قرى اليهود هذه السنة ؟

عند ذاك تكون حرارة النهار قد اشتدت وانقطع الهواء عن الهبوب ، فتثاقلت الجفون ، وتوقف سـير الحديث ، واستسلم الناس الى النعاس ، الواحد بعد الآخر ...

آذنت الشمس بالمغيب ، وهب نسيم البحر عليلا ينعش النفوس . فالتف القـوم بأعبيتهم وقصدوا دار وكيل المختار لتناول قهوة المساء ... كان الحديث طريفا . وتناقلت الالسنة خـبر قدوم المخمن الى تلك الناحية . وذكر احد الشبان الذين اشتغلوا ذاك النهار في القـرية اليهودية المجاورة نبأ حضـور المخمن اليها ، فاصغوا الى حديثه معجبين ، قال :

« قصد المخمن تواً بيدر الخواجه يوسف، وسرعان ما انتشـر هناك الهرج والمرج ، حيث سأل المخمن المختار عن مقدار تخمينه ، فاجابه هذا: عشرين كيلة. فابتسم المخمن ، واستشار كاتبه ثم قال : لا بل ثمانين . اخـذ الفريقان يقسمان الايمان المغلظة ، فاقسم الخواجة يوسف

(البقية فى الصفحة ٣)

في جبهـــة العمـــل

جمعية عمال جديدة فى يافا

نشرنا فى اعداد سابقة اخباراً عن تأسيس جمعية للعمال العرب فى يافا . وقد بلغنا مؤخراً ان القائمين بهذه الحركة حصلوا من الحكومـة على اذن بافتتاح الجمعية المنشودة . وكان قد انتخب لادارة الجمعية كل من السادة :

١ — صبرى ساق الله، معلم مدرسة اهلية، سكرتيراً . ٢ — محمد علي البيطار، قصاب، نائباً للسكرتير. ٣ — درويش محمد عوده، حوذى، امينا للصندوق . ٤ — عبداللطيف الحاج هاشم، قصاب، مساعداً لامين الصندوق. ٥ — محمد العمواسى، حوذى، محاسبا . ٦ — موسى مصطفى الحلو، حوذى، عضوا عاملا. ٧ — امين معلوف، نجار، عضواً عاملا .

ونشرت الجرائد العربية قانون هـذه الجمعية فى الاسبوع الماضى، وهذا نصه:

١ — اسم الجمعية: جمعية العامل العربى بيافا.

٢ — غايتها: تحسين حالة العـامل العربى اجتماعيا واقتصادياً وادبيا ورياضيا .

٣ — طرق التنفيذ : لتحقيق هذه الغايـة تعمل الجمعية على تنظيم عمل اعضائها ، وتقبل اعمالا وتوزعها عليهم. وتلقى دروساً ومحاضرات، وتصدر جرائد ومجلات وكتبا فنية فيما يختص بالعامل العربى حسب مهنه المختلفة ، وتؤسس مؤسسـات تعاونية مختلفة (صندوق مرض. صندوق توفير ... الخ) وتعمل جميع الاعمال القانونية لتحقيق هذه الغاية .

٤ — العضوية : كل عامـل عربي يوافق على قانون الجمعية ويدفع الاشتراكات المترتبـة عليه يحق له ان يكون عضوا عاملا فيها .

٥ — واردات الجمعية : هى اشتراكات الاعضاء وايرادات اعمال الجمعية والتبرعات .

٦ — الادارة : أ — تدار الجمعية من قبل اعضاء الهيئة الادارية المنتخبة من قبل الهيئة العامة للجمعية .

ب — تتألف الهيئة من اعضاء لا يقـل عددهم عن خمسة ولا يزيد عن سبعة .

٧ — اجتماع فوق العادة : يحـق للادارة ان تدعو لعقد اجتماع عمومى فوق العادة فى اي وقت ترى ذلك ضروريا ، وكلما طلب ذلك من الادارة لا اقل من خمس الاعضاء خطياً.

٨ — لجنة المراقبة : تتألف هذه اللجنة من لا اقل من ثلاثة اعضاء ولا اكثر من خمسة وتعينها الادارة .

٩ — النقابات : للجمعية الحق ان تؤلف نقابات للعمال على اختلاف مهنهم .

١٠ — فروع الجمعية : للجمعية الحق فى تأليف فروع لها .

١١ — اتصال الجمعية بالجمعيات : تجتهد الجمعية ان تكون على اتصال وارتباط مع جميع جمعيات العمال العربية الاخرى .

١٢ — الانتخابات : تجرى الانتخـابات باجتماع عمومى للهيئة العامة بشرط ان تكون سرية.

١٣ — ارتباط اعضاء الجمعية بالجمعيات الاخرى: لا يحق لأي عضو من اعضاء الجمعية ان ينتسب لاية جمعية عمال اخرى، واذا ثبت ان احد الاعضاء انتمى الى جمعيات عمـال اخرى يفصل من عضوية الجمعية.

١٤ — الاعمال الادارية : لا يحـق لاي عضو من اعضاء الادارة والنقابات ان يفاوض بمفرده الا بتفويض كـتابى من ادارة الجمعية .

١٥ — بدل الاشـتراك : يحق للادارة تعيين بدل الاشتراك .

١٦ — الزيادة على القانون: يحق لثلثى اعضاء الهيئة الادارية تغيير او اضافة مواد على القانون الحالى .

١٧ — الدفاع عن حقوق العمال: تدافع الجمعية عن حقوق أى عضو من اعضائها والدفاع عن كيانه بكل قواها .

١٨ — فصل الاعضاء : يحق لهيئة الادارة فصل الاعضاء الذين لا يسددون بدلات اشتراكهم لمدة ثلاثة اشهر بغير عذر مشروع .

(السكرتير)

وقـد بلغنـا مؤخرا ان بعض الاعضـاء المذكورين اعلاه ومنهم محمد علي البيطار قدموا استقالتهم فابدلوا بآخرين .

المسؤول : ى. يحيب

مطبعة «احدوت» م. ض. تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦